

## (القنوات الفضائية و تأثيرها على المجتمع -المتلقي -)

أ. د/ حيفري نوال

قزيم احمد

جامعة مستغانم

## ملخص:

هدفت هذه الدراسة على الوقوف على مدى تقارب العالم بفعل القنوات الفضائية و قوة تأثيرها رغم تعدد المشارب و الأهداف و الغايات و كل هذا بفعل التطور التكنولوجي المذهل .

كما أن للمجتمعات أيضا تأثير بالغ على تطور القنوات ، مما جعل القائمين عليها يجتهدون الليل مع النهار لزيادة التأثير على (المتلقي) .

و قد استعملت هنا المناهج التي تخدم الدراسة دون غيرها كالمناهج الوصفي و الاستقرائي و الاستكشافي وهو ما يسهم في إبراز الخطورة من وراء نجاح و إنجاح العديد من الأفلام و المسلسلات و البرامج التي تشكل خطرا مميتا يعمل على كسر القيم و هدم المثل و الأخلاق نحو غايات توسعية استعمارية لاستعباد البشر .

كلمات مفتاحية : المجتمع المتلقي - الأفلام - المسلسلات - القيم - الفتن .

## Summary:

The present study aimed to determine how close the world is, by the satellite channels, and the power of their effect, whatever of their targets, this is a result of the amazing technological development.

Societies also have a big impact on the evolution of the satellite channels, that's made specialists work hard to increase this impact on the receiver

In this study we used the methods whose serve the study goals, such as the descriptive, inductive and exploratory method, that's helped us explore and showing The danger behind the success of many films and series and programs that constitute a deadly threat, and break the values And destroy social ethics, all this for the sake of Colonial expansionism and to enslave humans.

Keywords: receiver society, Movies, Series, Values.

إن العالم اليوم بات قرية صغيرة في حجم بيت صغير لا تحد غرفه سوى حواجز واهية سهلة الاختراق بفعل وسائل التواصل المتعددة بتعدد المشارب والأهداف والغايات وذلك نتيجة التطور التكنولوجي الدقيق والمذهل الذي لا يخلو من عنصري المتعة والتعقيد، وبات التعامل معها بشكل أو آخر ضرورة حتمية بفعل المتطلبات الحياتية التي يملها التطور الاجتماعي و تغيراته، التغير الذي أثر في تطور هذه الوسائل من جهة و تأثر بها من جهة أخرى.

ومن أهم هذه الوسائل القنوات الفضائية التي تنمو كما ينمو الفطر في الظل ، والتي فاق عددها عدد الكواكب و النجوم حيث قربت المسافات بقدر ما أبعدتها ، ومزجت الثقافات بقدر ما فرقتهما و ووحدت و جهات النظر بقدر ما شتتها، و فتحت الأبواب بقدر ما سدتها.

لقد فعلت الكثير و الكثير في شباب شعوب العالم الثالث عامة والشعوب العربية خاصة و على رأسها الشباب الجزائري حيث مست المفاهيم لديه و المعتقدات و أثارت الفتن و المفاصد على حساب الأخلاق والقيم والعادات، إن الفضائيات الموجهة عن طريق الغرب إلينا ، أو بأفكار غربية تحمل إلينا ما يحمله الجبار المستبد الغاشم من سموم وأفكار تهدد الشباب وتعطله وستنزف خيراتهم وتجعله بمثابة العبد الذي يقلد دون إن يسأل أو يستفسر ولا تترك له فرصة التأمل أو النظر إلى الوراء أبدا.

القنوات الفضائية تؤثر من خلال برامج الأطفال والحصص الدرامية والأغاني والبرامج السياسية والرياضية وحتى التعليمية ، وكلها مفخخة ملئها الإثارة والحقد والسخرية لنخر القيم والأخلاق تحت مسميات التعددية والحرية والانفتاح والعمولة والموضة وغيرها.

ولنكاد نجد مجتمع في عالمنا اليوم يخلو من نشاط هذه القنوات ومن ثمة توظيفها في حياته اليومية بشكل أو بآخر مباشر أو غير مباشر بنوعها القميرية و العنكبوتية و إن صح التعبير التي ترافق الإنسان في حله وفي ترحله لتتحكم في القيم والأذواق والإيديولوجيات متجاوزة جميع الحدود وحتى المحطات الأرضية بفعل السرعة والفعالية وبأقل التكاليف و أكبر العوائد والفوائد الإستراتيجية التي تصب في خزائن الغرب وتزيد في قوتهم و جبروتهم ، وهذا ما اسال لعاب الإمبراطوريات التقليدية في التوسع بشكل حديث وممنهج وسعيم في بذل الغالي والنفيس لبسط نفوذهم وزيادة قوة قبضتهم على خيرات العالم المتأخر الثالث والعربي.

#### تطور القنوات الفضائية:

يعود تطور القنوات الفضائية إلى التطور التكنولوجي المذهل وفق عوامل الإفضاء التي عرفها لنا ابن خلدون في مقدمته والتي تعرف اليوم في علم الاجتماع بعوامل الإطلاق والتي ظهرت جلية في المجال السمعي والبصري وسرعة نقلهما ومدى تأثيرهما ولما تحمله الصورة التي عرفت في هذا العصر وعرفت به ولما تحمله من نفوذ ومكر (بعزيز ، 2011 ، 141)

ولمها من قدرة على تخريب البلاد والعباد في حال توجيهها وفق ذلك من قبل صناعاتها في الغرب نحو المدن والقرى والأعالي والمنخفضات وفي كل الإمكان والأوقات والى كل الشرائح والطبقات دون تمييز بين غني أو فقير، إن هذه الصورة مفروضة علينا فرضا حيث تقتحم بيوتنا وتبدل أفكارنا وتعمل على غسل عقولنا عنوة أو بإرادتنا تحت سلطة الفرض المخفي بعيدا عن سلطة العرض بتشكيله الظاهر والخفي.

#### الأقمار الصناعية:

الأقمار الصناعية من أهم المؤشرات على بسط السيطرة حيث أصبحت حكرا على الدول الصناعية الكبرى دون غيرها بما تحمله من تطور تكنولوجي وسرية من حيث الهدف والغاية وهي بمثابة المنظار الذي يرصد الطريدة ويتربص العدو ومن ثمة يحفظ الأمن والأمان والغذاء لغيرنا وهذا على حساب خيراتنا ومعتقداتنا ، فلا نحصل على ما نريد إعلاميا الا بما يريد أصحاب هذه الأقمار وذلك وفق شروط تعجيزيه ، ونظرا لهذه الفوائد الجمة نجد أن العالم الغربي يتسابق في صناعه هذه الأقمار وتحديثها و ترك التالف منها يجوب الغلاف الجوي بالملايين جاعلا هذا الغلاف بمثابة المقبرة لبقايا التكنولوجيا .

كما إن هذه الأقمار أثرت كثيرا على المجتمعات و غيرت في شتى المناحي بشكل أو بآخر فنجدها قد ساعدت في رفع زيادة الاحتباس الحراري نتيجة السرعة الهائلة التي تؤدي بدورها إلى رفع درجة حرارة هواء الغلاف الجوي نهيك عن اصطدام البعض منها بسطح الأرض عند انتهاء عمره الافتراضي . مما أدى و يؤدي إلى التلوث البيئي ، اما التأثير الملفت و المؤثر هو استنزاف خيرات الأمم و الشعوب من خلال تشفير القنوات الفضائية (الديليبي ، 2013 ، 19) في الظل ارضاخها لقواعد لعبة التكنولوجيا و تخرج ما بخزائنها بحجة أنها لا تمتلك التكنولوجيا و أن عليها مسامرة العصر و الانخراط في علم الاتصال و التواصل وهو ما يجعل الوقوف على تأثير القنوات الفضائية صعب و خاصة في غياب رجع الصدى في عملية الاتصال الجماهيري ( مندر جاسم ، 2013 ، 42 )

### أنواع القنوات الفضائية

- 1-قنوات عامة
- 2-قنوات ثقافية
- 3-قنوات الأفلام
- 4-قنوات الأطفال
- 5-قنوات رياضية
- 6-قنوات إخبارية
- 7-قنوات وثائقية
- 8-قنوات دينية
- 9-قنوات علمية معرفية لتدريس العلم و المعرفة
- 10-قنوات المحيط و البيئة
- 11-قنوات إخبارية
- 12-قنوات الرسوم المتحركة
- 13-قنوات الألعاب الترفيهية
- 14-قنوات سياسة
- 15-قنوات الفضاء و الفلك

ويمكن توزيع هذه القنوات و فق مواصفات أخرى

-قنوات اللغة الموحدة أو اللغة الواحدة

-قنوات متعددة اللغة

-قنوات محلية ، إقليمية ، قارية ، دولية

-قنوات مجهولة المصدر(قنوات مؤقتة بفعل المراقبة و الملاحقة) في حالات الحروب.

ومن خلال ما تقدم من عرض لأنواع القنوات والمؤثرات السلبية والايجابية نجد أن أهم هذه المؤثرات هو الإشهار وهو سلاح ذو حدين لما يحمله من قدرة على الاسترسال لتوفره على عنصري الاستمرار والتكرار ولما يحمله كذلك من ثقافة المعلن ومصدر السلعة ومصنع الإعلام بطريقة يطغى عليها الخداع والتمويه لغرض إشاعة نمط استهلاكي معين وفق توجيه يخدم الدول المهيمنة بفعل رمزية العولمة فيه وتشفيراتها من الغامض إلى السري إلى الممنوع المهم إلى اللذة والجنس والغور في عالم الأحلام والسعادة الرمزية واللحظية التي سرعان ما تنعكس على صاحبها وما يزيد من قوة الإشهار وتأثيره هو تسلسل مراحلها من الدراية إلى الاستجابة مروراً بالفهم الذاتي الموافق في جميع أحواله للصور الاشهارية التي ترسخ من خلال عامل الاقتناع الذي يسبق الاستجابة الواعية.

هذا الاقتناع الذي يزيد أو ينقص بحسب البرامج المكملة للإشهار والفئة الموجهة إليها، مهما تكن درجة التأثير فإن التلفزيون أصبح يؤثر بشكل كبير ودون منازع ، لأن الاتصال فيه يكاد يكون شخصي بسبب العرض السمعي والبصري المترافق ، ويكون ذلك متى كانت البرامج لا تتناقض مع وسائل الإعلام الأخرى في المجتمع الواحد وهو ما يسهل نقل الواقع المفرد والقضاء على الواقع الحقيقي كما جاء به المفكر الفرنسي (جان بوديار) ( بعزیز ، 2011 ، 123 )

كما يسعى الغرب من خلال قنواتهم الفضائية إلى الزيادة في قوة التأثير والإقناع بترجمة البرامج الغربية ومنح نسخ مقلدة للفضائيات العربية و بنفس الإيديولوجيات و العمل على بثها و تسويقها معتمدين في ذلك على علماء و خبراء في علم الاجتماع و النفس و الفلسفة ، ويبقى الإقناع الغربي بين قوسين أو ادني بفعل الاحتكار الغربي للبرامج و التحكم في مضامينها وفق ما تمليه الضرورة السياسية وفق قوالب مخادعة براقة تلوح بأجواء المنافسة الشريفة وهي في الواقع غير ذلك تماما.

ولم تكتفي السياسة الغربية عندها هذا بل راحت تعمل جاهدة لتهجير الكثير من نجوم الإعلام نحو قنوات فضائية غربية وأخرى عربية ذات توجه غربي محض فمثلا تم تهجير ما يزيد عن 60 إعلامي جزائري نحو قنوات أجنبية منهم 36 إعلاميا نحو فضائيات عربية ومن أشهر هؤلاء الإعلاميين ( عبد القادر عياض , لخضر بريش ,يزيد بناني , حفيظ دراجي , خديجة بن قنة , ليلي سماتي, مجيد بوطمين).... وغيرهم

#### فوائد القنوات الفضائية:

1-جعل العالم قرية صغيرة بنقل الإخبار والإحداث

2-تنقيف المتلقي على المستوى العقلي والعاطفي والاجتماعي وغيرها ( عيسى الهادي ، 2013 ، 26)

3-توضيح المعلومات الصادقة بعيدا عن الشائعات

4-العمل على التنمية

5-الترفيه والتوجيه والتربية

6-الوقوف على الخبرات والمهارات ومن خلالها اكتشاف الميول

7-التعليم بشكل غير مباشر

8-التفاعل مع الهيئات الاجتماعية الأخرى

9-تعكس قيم مجتمع المتلقي وفق الفئة العمرية

10- بروز الأبطال والرياضيين والطلاب النجباء والمفكرين

11- جعل المتلقي مثقفا وملما إلى حد ما

12- تلقي معايير ورموز لفظية وسيميائية (مندر جاسم ، 2013 ، 65) كل هذا في حال القنوات السليمة والموجهة وفق إيديولوجيات إنسانية ذات قيم اجتماعية عالية.

13- دفع التنمية المستدامة ودفع عجلة النمو الاقتصادي المحلي (بعزيز ، 2011 ، 106) من خلال الإشهار الممنهج لتوسيع رقعت التسويق والبيع

14- إلغاء حواجز العزلة بين الحضارات نتيجة الانتقال من عالم الصناعة إلى عالم المعلومات

15- جمع المعلومات وتخزينها وتحليلها في شكل أشرطة وثائقية وحصص علمية أو فكرية أو ثقافية.

الأضرار الناتجة عن القنوات الفضائية:

عديدة و متنوعة يمكن أن نوجزها في النقاط التالية:

1- قولبة السلوك و تنميط الذوق و تكريس نوع معين من الاستهلاك الفكري و الغذائي والتكنولوجي (بعزيز ، 2011 ، 125)

2- إنهاء الصفة النموذجية للأب و التفريق بينه و بين ابنه (طبشوش ، 2011 ، 202)

3- تسويق القيم الأخلاقية و المبادئ و السلوكيات التي تتنافى مع قيمنا المحلية

4- تحويل المتلقي العربي إلى مرسل وجعله يتكلم فيما يعلم وفيما لا يعلم

5- تغيير مفهوم السيادة التقليدي (بعزيز ، 2011 ، 117) و ذلك باختراق الحدود دون عناء و التمكن من إحداث أضرار نتيجة الغزو الثقافي و بأقل الخسائر الممكنة

6- الهاء المتلقي عن نشاطه الاجتماعي بفعل التسلية الممزوجة بالمسرة و السعادة (بركات ، 2000 ، 246)

7- تشتيت الذهن بين الكم الهائل من القنوات الفضائية و الباقات و الأقمار الصناعية

8- تغريب المواطن العربي و حمله بعيدا عن محيطه و الإبحار به بعيدا

9- جعل المتلقي يقلد الغرب إلى حد التحية المفرطة و المضنية على حساب القيم و العادات ( الغزالي ، د.ت ، 234)

10- تنكر المتلقي العربي نتيجة تنميق و بهرجة البرامج العربية التي يتخللها كل الممنوعات و المحرمات المهمة و الحاملة لعنصري الإثارة و اللذة

11- التغيير على مستوى السلوكيات و العادات و الموافق الأفكار و الآراء ( عيسى الهادي ، 2013 ، 12)

12- جعل المتلقي ينفس عن نفسه بأحد أشكال لعنق نتيجة مشاهدته لأفلام الإثارة أو الأحداث العنيفة الرياضية أو السياسية الاجتماعية و غيرها وفق منطق المنبه و الاستجابة ( عيسى الهادي ، 2013 ، 25)

13- هيمنة المواضيع الأجنبية بداية من الأفلام الإباحية إلى البرامج الرياضية إلى أفلام الإثارة إلى البرامج الترفيهية إلى السياسية... الخ .

14-ترسيخ النفايات الثقافية الغربية التي تفتك بحضارتنا وبتأثير يفوق الحروب الفتاكة التي تسري فينا كما تسري النار في الهشيم (مندرجاسم ، 2013 ، 46 )

15-بسط القرارات السياسية بشكل سلس (مندرجاسم ، 2013 ، 52 ) و ذلك بالتحكم الكامل في القيم و الأذواق

16-سهولة كسب التأييد عن طريق الدعاية و الإشهار المفخخ ( عيسى الهادي ، 2013 ، 14)

17-السعي و الإسراع تقليد الغرب تقليدا أعى بعيدا عن التاريخ و الحضارة والقيم

18-التجاهل و الإذعان للفكر الغربي و ذلك بالانسحاق وراء العمل الصحفي بأنواعه لا براز نشوة النصر التي تحقق ذات الجمهور المشجع في العالم الرياضي دون مراعاة الآثار التي تسبب بعض الأضرار كالفوضى و التخريب و الشعارات و العبارات الهدامة

إن هذه الفوائد و الأضرار المتفاوتة من حيث المقدار و الأثر ومن حيث المكان و الزمان نسبية بفعل تنوع القنوات الفضائية وتنوع غاياتها وأهدافها.

### التأثيرات الخطيرة والخفية :

هناك تأثيرات خفية للقنوات على المتلقي جهنمية مدروسة ومحبوكة تحاك في المختبرات السرية يحضرها ويشترك فيها عدد كبير من الخبراء والعلماء في علم الاجتماع والنفس والفلسفة والعلوم الإنسانية والتكنولوجية وعلوم المادة وهمهم الوحيد والمشارك هو كيفية إقناع المتلقي العربي والمتلقي المسلم والمتلقي النامي وجعله عبدا وبكل الأشكال وفي شتى المجالات.

هؤلاء العلماء لهم باع طويل في علم الصورة وتأثيراتها باعتبارها لغة العصر ومدى هيمنتها على النفس البشرية من خلال الحركة واللون والصوت والنسيج الروحي حيث صخورا الصورة لخدمة أغراضهم تحت لواء الشيطان وذلك بتمرير رموز سيمائية شيطانية عن طريق الصورة والصوت لما لها من قدره هائلة في التوغل إلى الذات البشرية عن طريق العقل اللاواعي وهو ما يشكل عبئ في محاولة القضاء على هذه الرموز عند اكتشافها .

ومعلوم أن اكتشاف هذه الرموز ليس بالأمر الهين لان الصورة سريعة والصوت أسرع إذ يمكن تمرير بعض الأحرف ومن ثمة كلمات مكتوبة وبشكل متتالي رمانيا وفق وتيرة وتواتر يسهل على العقل ترتيبها وتركيبها من جديد وبشكل بالغ التأثير على العقل الباطن وبشكل سلبي.

كما يمكن تمرير رموز بصرية وفق 1 على 24 صورة من الثانية وفق وضعيات متفرقة أو متكاملة في الصورة الواحدة من حيث الشكل أو اللون أو الشكل واللون معا مدعمة بأصوات خفية لفظية أو موسيقية و لأحد ينكر مدى خطورة الصورة وما تحدثه من تأثير على التوتر العصبي وتدفق السيالة العصبية والعواطف الانفعالية والذاكرة العاطفية والتواصل العصبي ومنه تغير الأذواق والقيم والتحكم فيها ومن خلال كل ذلك اسر وتسيير المتلقي العربي وفق الروي الغربية وفي الأوقات المناسبة وأخرها كان ذلك الذي عرف بالربيع العربي، ولم يكن وليدا للصدفة بل كان تحقيقا لإحدى المهمات اليهودية التي كانت تسعى دائما لإثارة الفتن والأكاذيب عن طريق الإعلام ( الديليبي ، 2013 ، 155)

### خطر المكوث أمام الشاشة:

أثبتت الدراسات الحديثة أن المكوث أمام شاشة التلفزيون يؤدي إلى تعطيل الدماغ نظرا لتلقي هذا الأخير المعلومات وبدون عناء فكري مهما كان نوع الشاشة ومهما كان نوع العرض وخاصة إذا كانت فترة المشاهدة طويلة ( <https://www.YouTube.com/watch?v=0mma4Ss1nd4> )

مواجهة القنوات الغربية :

- إنتاج برامج ذات مضامين موافقة لحضارتنا وقيمنا وعقيدتنا وعاداتنا وثقافتنا.
- تطوير الأفلام المحلية من حيث وسائل الإنتاج والتجهيزات والتكوين.
- السعي وراء تحقيق نظام إعلامي دولي جديد للحد من الاختراقات الفكرية التي نتعرض لها.
- تأهيل العمل الفكري والثقافي وكل ما يميز مقوماتنا عبر شبكة الانترنت.

القضاء على البث السلبي:

يمكن القضاء على البث السلبي ومن خلاله القضاء على القنوات الفضائية الأجنبية وذلك بتجنبها أو تجاهلها كأضعف الإيمان من خلال النقاط التالية:

- إعطاء الطفل كل المقاومات الاجتماعية الوطنية والمدنية وهو في مرحلة المراقبة قبل الاستقلالية والانفلات.
- ضبط الأفراد ومراقبتهم وحثهم على ما هو مفيد بسياسة الترغيب والترهيب.
- ضبط و بناء التوجيه الديني و بإحكام وفق و وتيرة تميز بين مستويات الإعلام الغربي المتنوعة.
- وضع خطط إعلامية عربية محكمة تجمع بين الأفكار و القنوات والعمل على استغلال الأقمار الصناعية.
- الإشادة بالأعمال العربية الفردية والجماعية وتبنيها.
- تطوير اللغة الإعلامية وفق الهيئة العربية انطلاقا من اللهجات و وصولا إلى العادات و السلوكيات.
- العودة إلى المصادر التاريخية وإحياء التراث في الفكر والثقافة من خلال البرامج والأشرطة و الندوات وحتى الألعاب.
- تقويم و مراقبة القنوات العربية ذات رأس المال الأجنبي لتفادي الإيديولوجيات المنتسبة لها.
- الإسراع في تبادل الأعمال الفنية والأفلام والبرامج بين المحطات الأرضية والفضائية العربية للملئ الفراغ.
- التشجيع على إنشاء الصناعات اللازمة والمكملة للقطاع الأرضي والفضائي للبث و الاستقبال.
- تطوير البحوث التكنولوجية الفضائية والتشجيع عليها.
- بناء شبكة قوية في القطاع الفضائي مساعدة الدول المالية لنا الضعيفة في إنشاء محطات فضائية.
- الاستثمار في القطاع الفضائي على المستوى العالمي من حيث المحطات والأقمار والبرامج للاتصال والتوجه الغربي.
- زيادة التحدي المكلف للحد ورفع المواجهات لحماية (بعزيز ، 2011 ، 123 ) .
- التحرك والتنسيق مع مختلف الجهات الإعلامية.
- المشاركة وزيادة أساليب التنسيق في جميع الموارد.

- زيادة الروابط التي تزيد من قوة التشكيل للصورة الحقيقية الممثل لنا.

- الاتزان والحكمة بعيدا عن الانسياق والتبعية.

#### اهم البرامج الغربية المؤثرة :

معظم البرامج الغربية موجهة وفق استراتيجية غربية تحمل في طياتها إيديولوجيات مدروسة ومحكمة وفي اغلبها يهودية أمريكية وبامتياز إذ تقوم على مخاطبة الجماهير عن طريق الاستهواء والإقناع (الدليلي ، 2013 ، 155) وبآليات محددة ومدروسة.

- البرامج الترفيهية الغربية المترجمة او المقلدة(المستنسخة).

- ستار أكاديمي

- ذا قويس

- آرب غوت تالنت

- آرب أيدول-

- والمليون أنت-

- الهروب-

- الكلمات-

- المليونير-

- الفخ المصيدة-

- الكرسي-

- ارض الخوف-

- الكنز-

- البراري-

- المباريات القتالية والمصارعة الحرة

برامج الواقع الكاذبة والمزيفة: (https://www.youtube/watch?v=r-jmb4wtfso/-4)

1-برنامج south beach tow الذي يعرض على القناة الفضائية الأمريكية tru tv وهو برنامج لا يبذل القائمين عليه فيه أي جهد لإخفاء الزى المميز لهم كما يتم تضمين هذا البرنامج الكثير من أحداث العنف والإثارة



2- برنامج tchannel a وهو برنامج أمريكي يظهر الإنسان وكأنه يواجه الطبيعة لمفرده حيث يظهر الممثل الرئيسي يأكل كل شيء من خنافس وعناكب وثعابين وعقارب لضمان البقاء على قيد الحياة وهو في الواقع عكس ذلك حيث يعيش حياة البذخ والترف في افخر الفنادق والمنتزهات العالمية

3- برنامج bef الأمريكي الذي يبث على القناة الفضائية mtv الشيء الوحيد الواقعي فيه هو الممثل وهو مغني راب في الواقع أما بقية العروض في البرنامج فهي أمور معالجة حيث يتم تصليح السيارات وفق رؤية درامية تخدم البرنامج بالإضافة إلى ذلك فان مالكي هذه السيارات ممثلين بارزين يتم تأجير سياراتهم وحتى منازلهم .

4- برنامج storge wars الذي يعرض على القناة الفضائية tv a and e الذي يزيّف الواقع بأظهر مدى صدق القانون الأمريكي بصفة خاصة والقانون الغربي بصفة عامة إذ يتم في هذا البرنامج عرض كيفية الاستحواذ على الأثاث المنزلي لكل مؤجر لا يستطيع دفع مستحقات الإيجار و عرضها في المزاد العلني بشكل مزيف عكس الواقع حيث يتم الاتفاق المسبق مع الأشخاص المشاركين وتدريبهم بشكل احترافي وعقد صفقات معهم.

5- برنامج stars pawn وهو برنامج وإهم بشكل يحتقر المتلقي إذ يحاول إظهار كيفية التحكم في عقول المعجبين بالاتفاق مع شخصيات خيالية ليس لها صلة بالواقع.

6- برنامج hu hills يظهر الممثلات بطريقة يمقتن فيه بعضهن البعض بشكل يوحي بالواقعية ولكن في الواقع تجمعهن مودة ومحبة كبيرتين في حياتهم الحقيقية.

7- برنامج survivor في هذا البرنامج يتم مراقبة ومتابعة اشخصا تم وضعهم في البراري الوعرة لمدة تسعة أيام وتصوير هؤلاء وهم ينفذون مهام محددة خلال هذه الفترة ولكن الواقع أن جميع فصول العرض مجرد تمثيل زائف وبشكل احترافي.

(نهي عاطف ، 2011 ، 31 – 45) الدراسات :اهم

كانت آخر الدراسات( للدكتورة نهى عاطف العبد) حيث دارت هذه الدراسة حول تأثير القنوات التلفزيونية الأجنبية و العربية والمحلية على المجتمعات العربية وقد اختارت لهذه الدراسة أرضية عربية متباينة انطلاقا من منطقة المشرق العربي و وصولا إلى منطقة المغرب العربي مرورا بمنطقة الخليج ومنطقة واد النيل وهنا نركز على منطقة المغرب العربي دون غيرها من المناطق نظرا لانتماء الشباب الجزائري إليها وذلك لمعرفة مدى تأثيره بالقنوات الفضائية وقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النقاط أهمها

1- تدل على إن المغرب العربي أكثر تطلعا للقنوات الأجنبية بنسبة 60% للمواطنين الذين يداومون على المشاهدة وتتنيل منطقة المغاربة جدول المشاهدة في فئة المشاهدين الذين لا يلون أهمية كبيرة للقنوات الأجنبية.

2- إما من حيث عدد أيام المشاهدة فإننا نجد أن المغاربة يتصدرون مشاهدة القنوات الفضائية من حيث عدد الأيام حيث أن المشاهدين لسبعة أيام يفوق عددهم في حين تنعدم نسبة الذين لا يشاهدون مطلقا مع المناطق العربية الأخرى بنسبة 63%

3- من حيث تفضيل الأيام يتساوي المغاربة مع منطقة الخليج بنسبة 67% و تتقارب مع باقي المناطق الأخرى في حال التلقائية.

4-و حيث كثافة المشاهدة خلال أيام الأسبوع تزداد بشكل كبير و بفارق كبير في أيام العطل السبت و الخميس و الجمعة بنسبة 27,9% و 39,7% و 72,1% كما يكاد يكون المغرب العربي الأول في باقي الأيام.

5-أما من حيث يوم العطلة فنجد المغاربة يتقدمون مجتمع المبحوثين مع منطقة نهر النيل بنسبة % 70 تقريبا ،أما من حيث المضمون والإعجاب فنجد المغاربة في الوسط بنسبة 38.2% تقريبا.

6-ومن حيث مدة المشاهدة في المدة التي تتراوح بين 3-4 ساعات تتأخر منطقة المغرب بنسبة 19% اما باقي الفترات فنجد الغلبة لمناطق المشرق العربي ودول الخليج.

7-أما من حيث السهر نجد سكان منطقة المغاربة يبقون إلى ساعات متأخرة من الليل بنسبة 22% الى 77% متقدمين على باقي المناطق العربية.

8-أما من حيث العروض التلفزيونية فقد كان اهتمام العرب كتالي : المسلسلات عربية 47% ، مسلسلات أجنبية 19% ، أفلام مدبلجة 7% ، أغاني عربية 37% ، أغاني أجنبية 12% ، أفلام عربية 47% ، أفلام أجنبية 62% ، نشرات الأخبار 60% ، برامج منوعات 37% ، برامج المرأة 95% ، المسرحيات 18% ، المباريات 5% ، برامج دينية 26% ، المسابقات 14% ، الإعلانات 8% .

9-أما البرامج العربية المفتوحة فقد كانت للمنطقة المغاربة حصة الأسد بنسبة 43% بصفة دائمة 47% بصفة عرضية 10% بصفة نادرة.

10-القنوات الأكثر مشاهدة في منطقة المغاربة هي القنوات الأكثر امتناعا وترفا حيث تنصدرها MBC قناة بنسبة 77% تليها قناة دبي 64% تليها قناة LBC 47% واقلها البغدادية والعمانية والفلسطينية والأردنية.

11-برامج المرأة امتناع نسبة 14% عن الإدلاء بالرأي وكان للمتابعة 4% بصفة دائمة و 42% بصفة عرضيا و 40% بصفة نادرة.

12-أسباب الامتناع يتصدر فيها المغاربة هرم الممتنعين العرب بنسبة 14% فل حال عرض البرامج المملة ويتقهقرون إلى الوراء نتيجة المضامين الأجنبية في البرامج بنسبة 2% قبل منطقة الخليج ومنطقة واد نيل .

13-أما من حيث البرامج المفضلة للمرأة فنجد منطقة المغاربة يفضلون تقريبا كل البرامج النسائية ونسبة متقدمة جدا.

14-أما أسباب التفضيل فنجد المغاربة يهتمون بالبرامج الوقائية الصحية وثقافية المحيطية بنسبة 9.3% تليها برامج الطبخ بنسبة 2.3%

15-أما من حيث القنوات المفضلة فنجد سكان منطقة المغاربة بنسبة 47% بصفة المداومة ، وخاصة قنوات الجزيرة وروتانا سينما والعربية ميلودي و مزيكا.

16-أما القنوات المخصصة للمرأة فنجد قناتي فاشيون العربية بنسبة 40% (و الآن 25% ) وفق التوجيه أما من حيث المشاهدة نجد نساء المنطقة المغربية يشاهدون قناة) هي (بنسبة 65% أكثر من غيرها

17- وتكمن الأهمية الأكبر و الأكثر في حداثة القنوات المشفرة حيث نجد سكان المناطق المغربية يحتلون الصدارة بنسبة 47% مقابل 53% من الذين يمتنعون.

إن تأثير القنوات وما تحمله من القدرة، على التغيير الاجتماعي جعلها تحتل الصدارة في أجندة الاهتمام عند الغرب ، وخاصة أسياذ الإعلام والاتصال و أرباب رأس المال العالمي و على رأسهم اليهود لدرجة أن العالم اليوم بات يئن، تحت طرقاتهم القاتلة فكلما فتحت دولة عينها على التطور في هذا المجال إلا وسعت الدول الغربية لإبادتها عن بكرة أبيها بشتى الوسائل و دون هوادة و ذلك بخلق أعداء واهية لا أساس لها من الصحة ، و خير دليل على ذلك ما حدث لسوريا والعراق و مصر و إيران و كوريا و اليابان و غيرهم لان عالم الصورة و الصوت الناجح هو المؤشر الحقيقي لعلو كعب الأمم و الزيادة في هاماتها و الزيادة في نفوذها وسعة انتشارها و هذا ما لا يرضاه العالم الغربي لنا و لجميع منافسيه.

قائمة المصادر و المراجع :

- 1-د . إبراهيم بعزيز ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية و الثقافية ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، 1 ، 2011 ، ص141
- 2-عبد الرزاق محمد الدليبي ، عوامة التلفزيون ، عمان ، الأردن ، ط 1، 2013 ، ص194
- 3-منذر صالح جاسم ، دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي ، شوفان بدران ، عمان ، دار مكتبة الحامد ، ط 1، 2013 ، ص42
- 4- د . إبراهيم بعزيز، المرجع السابق ، ص123
- 5- عيسى الهادي ، الإعلام الرياضي التربوي ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، ط 1 ، 2013 ، ص26
- 6- منذر صالح جاسم ، المرجع السابق ، ص65
- 7- د . إبراهيم بعزيز، المرجع السابق ، ص106
- 8- المرجع نفسه ، ص 125
- 9- نسيمه طبشوش، القنوات الفضائية و آثارها على القيم الأسرية لدى الشباب الأبيار الجزائر مؤسسة كنوز الحكمة ط1 ، 2011 ص202
- 10- د . إبراهيم بعزيز، المرجع السابق ، ص117
- 11- بركات عبد العزيز اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج الإذاعية دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ط 1 ، 2000 ، ص 246
- 12- محمد الغزالي ، الجانب العاطفي من الإسلام ، شركة الشهاب ، الجزائر ، د ت ، ص234
- 13 - عيسى الهادي ، المرجع السابق ، ص13
- 14- المرجع نفسه ، ص25
- 15- منذر صالح جاسم ، المرجع السابق ، ص46
- 16- منذر صالح جاسم ، المرجع السابق ، ص54
- 17- عيسى الهادي ، المرجع السابق ، ص14
- 18 - عبد الرزاق محمد الدليبي ، المرجع السابق ، ص155
- 19 - <https://www.YouTube.com/watch?v=0mma> . 1 nd 4 Ss . com
- 20- د . إبراهيم بعزيز، المرجع السابق ، ص123
- 21- عبد الرزاق محمد الدليبي ، المرجع السابق ، ص39
- 22-4- [YouTube/watch?v=r-jmb4wtfso](https://www.YouTube/watch?v=r-jmb4wtfso) .//www :https
- 23- نهى عاطف العبد ، وسائل الاعلام و الاتصال و تأثيرها ، القاهرة ' ، دار الكتاب الحديث ، ص ص31-45